

## ميرنا مزوق حاضرت عن واقع رعيّة العائلة في اليسوعية



USJ

مزوق تلقي كلمتها

### صدى البلد

حاضرت الدكتورة ميرنا عبود مزوق حول "واقع رعيّة العائلة في لبنان" ضمن إطار سلسلة "ثلاثاء الكليّة" التي تقيمها كليّة العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف في بيروت، وذلك في حرم العلوم الإنسانيّة- طريق الشام.

قدمت المحاضرة ثريا بشعلاني من جامعة القديس يوسف. عبود مزوق هي رئيسة قسم العلوم الاجتماعيّة في جامعة الروح القدس-الكسليك، وأكاديميّة وباحثة وأستاذة تتولى مناصب متنوعة، ولها كتابان، الأول "الزواج المختلط في لبنان" والثاني "العائلات المارونيّة إزاء مارونيّتها" والعديد من المقالات والأبحاث، وتعمل حالياً على كتاب ثالث سيصدر قريباً، بحسب بشعلاني.

قبل الغوص في تفاصيل محاضرتها أوضحت مزوق أنها ستستند في كلّ ما ستقوله خلال حديثها على الإرشاد الرسولي للبابا فرنسيس والعامل لعنوان "فرح الحب"، وتوقفت ملياً على فصل التحديات، إذ تناولتها وربطتها بالواقع اللبناني من خلال دراسات ميدانيّة قامت بها مع طلابها.

"الموضوعة الشخصيّة والعائليّة والكنسيّة والمهنيّة" شكّل المحور الأول وفيه تحدّثت عن "الهويّة المتناغمة" مؤكّدة أهميّة "أن يكون الإنسان واحداً في كلّ مكان" وأن "كلّ ما سأقوله ينطلق من خبرة شخصيّة". وتابعت هذا المحور بالحديث على "بناء الذات المتفاعل"، و"خيار الدور المحوري والرسولي للحياة الزوجيّة والعائليّة"، و"الالتزام الكنسي" حيث روت خبرتها

العائلات وتحدياتها، تناولت القضية من خلال نقاط عدة هي: مستوى الحرية؛ توزيع المهام والمسؤوليات؛ والواجبات؛ تأثير التغيّرات الثقافيّة؛ التغيّرات في أشكال التعاضد الاجتماعيّة بين العائلة النواتيّة؛ والعائلة الواسعة؛ النزعة الفرديّة؛ بين الإنسان المنتعش والمُنعش والفردانيّة؛ وإيقاع الحياة الحديثة. وشرحت المحاضرة أهميّة فهم الالتزام وتمييز متطلباته، وفهم معايير الاختيار، وكيفيته، وإدارته. وعن الزواج قالت بضرورة "تصويب مفهوم التضحية والزواج الرسالة والزواج كمشروع قداسة، خصوصاً أن مجتمعاتنا تعطي التضحية داخل الزواج والعائلة معاني بعيدة عن الإيجابية". ودعت إلى تطوير مفهوم المسؤولية الاجتماعيّة للعائلة من دون انتظار أحد، لأن المعادلة الرابحة في أي مجتمع وفي كلّ مجتمع هي "العائلة أولاً".

وفي الختام اجابت المحاضرة عن أسئلة الحضور الذي تفاعل مع محاور المحاضرة والإحصاءات التي كشفت عنها.

الشخصية مع نص من رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل كورنثوس حين يشبّه الكنيسة بالجسد، وكيف أن غالبية الأشخاص لا يتوقفون على هذا النص أو لا يعرفونه بالعمق. وختمت المحور بكلامها على "الالتزام المهني المؤنسن".

المحور الثاني حمل عنوان "العائلة والمجتمع" وقارنته من خلال سؤال جوهري: هل يقوم مجتمع من دون عائلة؟ وما هو مصير هذا المجتمع؟ حيث أوضحت وبحسب دراسة للأونيسكو أن 80% من القيم يتدرّب عليها الفرد داخل العائلة. ثم عدّدت دور العائلة في التنشئة الاجتماعيّة، وفي بناء التناعم الاجتماعيّ، وفي التربية على القيم والشهادة لها، ودورها في البنية التحتيّة الاجتماعيّة. كذلك دور العائلة في التربية على الصلاة والليتورجيا العائليّة، مشيرة إلى أن العائلة هي المنشأة الاجتماعيّة أحد مكونات المراقبة الاجتماعيّة وأول مربّ على الحياة المؤسّساتيّة وعلى التعاطي مع السلطات. وفي الفصل المتعلّق بواقع